Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متى يختل الضبط عند الراوى.. ؟

إذا قبلَ الراوى التلقين فإن ذلك يعتبر عيبًا من عيوب اختلال الضبط إذ يُعرض عليه حديث ليس من مروياته، ويقولون إنه من روايتك؛ فيقبله ولا يميزه، ذلك لأنه يفقد شرط التيقظ؛ فهذا لا يقبل حديثه.

وإذا كثر السهو فى روايات الراوى؛ فإن ذلك يدل على سوء الحفظ؛ فتقل صفة الضبط، أو تكاد تنعدم؛ فيرد الحديث.

كما أشاروا إلى أن من غلط فى حديث وبيّن له غلطه فلم يرجع عنه، وأصرّ على روايته لذلك الحديث سقطت رواياته و لم يكتب عنه.

وكذلك الراوى الذى يقرأ من كتاب، وهو يعلم أنه غير صحيح بمعنى أنه لم يطابق الأصول المسموعة المتلقاة عن المصنفين بالسند الصحيح، ومع هذا فهو يتساهل حيال تلك النسخة، كما يتساهل فى الرواية. مثل هذا النوع يعتبر ممن يختل عندهم الضبط.

أما عدالة الراوى :

فقد اشترط علماء الحديث أن ينص اثنان على عدالة الراوى، وذلك قياسًا على عدالة الشاهد، ومن ناحية أخرى يمكن أن يحكم على الراوى بالعدالة إذا اشتهرت صفة العدالة عنده وشاعت صفتا الثقة، والأمانة عنده أيضا، وهنا يمكن أن يستغنى عن بيّنةٍ بعدالته.

وقد ضربوا لذلك مثلا.. وقالوا : مثل : "مالك"، و"شعبة"، و"سفيان الثورى"، و"سفيان بن عيينه"(*)، و"الليث بن سعد"..

ويشير بعض العلماء إلى أن التعديل يمكن أن يثبت بشهادة واحد. وإذا قيل "أخبرنى فلان وفلان" وذلك على الشك، وكانا عدلين احتج بذلك.

(*) أحيانا يطلقون عليهما "السفيانان".